Journal of Home Economics

مجلة الاقتصاد المنزلي
مجلد 29- عدد أكتوبر–2019م

http://homeEcon.menofia.edu.eg ISSN 1110-2578

فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الثانوية

عبد الجواد عبد الجواد بهوت1, مني عبد الرازق أبو شنب2, نورا إبراهيم غريب3، هبه هاشم عبد البر4

أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية_ جامعة كفر الشيخ[1]، أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد المنزلي والتربية- كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة المنوفية[2], أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية- كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية [3], ماجستير اقتصاد منزلي تخصص الاقتصاد المنزلي والتربية– كلية الاقتصاد المنزلي- جامعة المنوفية (2015)مسجلة لدرجة الدكتوراه (2017)4

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي الكشف عن فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من (62) طالبة بالصف الأول الثانوي بمدرسة السالمية الثانوية المشتركة, بمركز فوه محافظة كفر الشيخ, تم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (31) طالبة، والأخرى ضابطة (31) طالبة, ولتحقيق هدف البحث تم بناء اختبار مواقف لقياس مهارات التعلم الذاتي, واتَّبعَ البحثُ كلاً من المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي, وأسفرت النتائج عن:

1-وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: التعليم المتمايز، مهارات التعلم الذاتي.

مقدمة البحث:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ وَمِنۡ آيَاتِهِ خَلۡقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرۡضِ وَاخۡتِلاَفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَانِكُمۡ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلۡعَالِمِينَ﴾* [الروم:22]، إن الاختلاف سنة الله في جميع خلقه وسرت تلك السنة الربانية على جميع المخلوقات وأهمها الإنسان نظراً لتعقد خلقه وفطرته وخاصة العقلية عن باقي المخلوقات، ويظهر هذا الاختلاف والتفاوت في البشر في السمات والأفكار والمشاعر والميزات والقدرات وأوجه الضعف والقوة وغيرها من الخصائص المميزة لكل فرد عن الآخر مهما زادت ملامح الاتفاق بين شخصين، ومن هذا المبدأ الإنساني الأزلي ظهر مصطلح الفروق الفردية كمبدأ في عملية التعليم والتعلم يفرض نفسه على العملية التعليمية بمختلف جوانبها.

في صفوف التعليم العليا يكون المتعلمين أكثر تنوعاً من متعلمين الصفوف الدنيا، بسبب تجاربهم الأكاديمية واهتماماتهم المهنية، القدرات المعرفية وتفضيلات التعلم، بالإضافة إلى الاختلاف في نقاط الضعف والقوة في جوانب الذكاء المتعددة، وبالتالي من الضروري إعادة النظر في هيكل .

وإدارة الصف الدراسي، وتعديل المناهج بما يوفر فرص أكبر لتنفيذ أنشطة مختلفة في نفس الوقت ويدعم التفاعلات الصفية المتنوعة. * (Osifo, 2019: 3)

هذا بالإضافة إلى أنه مع تزايد التنوع في الصفوف الدراسية، تزداد الحاجة إلى الابتكار التعليمي بشكل متزامن، والتنوع في المدارس ليس فقط تنوعا ثقافياً، بل هو أيضاً تنوع تربوي من حيث الاختلافات في مستوى الاستعداد او الاهتمامات او الملفات التعليمية، ويتحدى هذا التنوع المعلمين ليأخذوا المنظور الصغير للمتعلمين كنقطة بداية يجب أن تنطلق منها أي عملية تعليمية. لذا يجب توفير فرص تعليمية شاملة لمجموعة متنوعة من المتعلمين. (Smets, 2017: 2074)

وتبعاً لمبدأ الفروق الفردية أيضاً فإن المعلم يواجه داخل الفصل الدراسي اختلافاً كبيراً بين المتعلمين من حيث أساليب تعلمهم ودافعيتهم وميولهم وخلفياتهم الثقافية، ولعل من أيسر وسائل التواصل مع كل هؤلاء رغم اختلافاتهم هو إعطائهم الحرية في اختيار طريقة التعلم التى تناسبهم وهذا يتطلب من المعلم ضرورة استخدام العديد من استراتيجيات التدريس، ولاحتواء هذا التنوع داخل الفصل الدراسي الواحد ظهر اتجاه حديث في التدريس يسمى التعليم المتمايز. (مرسى، 2015: 219)

وفي صفوف التعليم المتمايز يعى المعلم تماماً أن البشر يشتركون في نفس الحاجات الأساسية من غذاء ومأوى وانتماء وإنجاز، كما أنه يعرف أنهم يسعون إلى تلك الحاجات في مجالات مختلفة وطبقاً لجداول زمنية مختلفة وعبر مسارات متعددة، وبمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين يستطيع المعلم أن يساعد طلابه على النحو الأفضل في تلبية احتياجاتهم. وذلك من خلال أن يُكيف عنصر أو أكثر من عناصر المنهج (المحتوى، العملية، النواتج) استناداً إلى سمة أو أكثر من سمات المتعلمين (الاستعداد، الاهتمام، كيفية التعلم). (توملينسون، 2005: 14)

والتعليم المتمايز يشير إلى مجموعة من الاستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى رفع مستوى الطلاب باستخدام أساليب تدريس تسمح بتنوع المهمات والنتاجات التعليمية وتأخذ في اعتبارها خصائص الفرد وخبرته السابقة، حيث يتعلم الطالب بشكل أفضل إذا كان تعلمه وفقاً لقدراته وميوله واحتياجاته. (ياسين، 2020: 272)

ويذكر (شواهين، 2014: 29) أن التعليم المتمايز يعنى بناء دروس تتضمن عدة أساليب تعلم (بصرية، سمعية، حسية حركية)، وهذا التمايز في أساليب التعلم يوفر مؤشرات لكيفية بناء تصميم درس مناسب لتلبية احتياجات المتعلمين المتعددة.

كما يوفر التعليم المتمايز فرصاً للانتقال من عملية اكتساب المعرفة التقليدية إلى عملية التعلم النشط، مما يعد حل تعليمي جديد يحسن نوعية التدريس، لأنه يلبى احتياجات المتعلمين ويزيد من فرص تعزيز قدراتهم الفردية فى التعلم. (Ismajli&Ilijana, 2018: 216)

حيث قام المبدأ الرئيس للتعليم المتمايز على أن التعلم لجميع المتعلمين بغض النظر عن اختلافاتهم، وهو يفترض أن كل غرفة صف تحوي متعلمين مختلفين في قدراتهم الأكاديمية وأنماط تعلمهم وشخصيتهم واهتماماتهم وخلفيتهم المعرفية وتجاربهم ودرجات التحفيز للتعلم لديهم. (غنيمي، 2015: 55)

ويُنظر إلى مدخل التعليم المتمايز على أنه مبنى على فلسفة في التدريس وليس على استراتيجية تدريسية معينة، لذلك لا توجد استراتيجية واحدة صحيحة للتعليم المتمايز، ولكن هناك خطوط عريضة للتمايز الجيد، التى يمكن أن تؤدى إلى التدريس الناجح للمتعلمين

المتنوعين، وهذا يتطلب من المعلم دمج العديد من استراتيجيات التدريس الجيدة بشكل مبتكر أو ذي معنى ليناسب احتياجات المتعلمين التعليمية المختلفة. (مرسى، 2015: 235)

وبذلك يجب على المعلم في الصف المتمايز أن يعتمد على مجموعة واسعة من الاستراتيجيات التعليمية التى تساعده في التركيز على الأفراد وعلى المجموعات الصغيرة وليس فقط على الصف ككل. (توملينسون، 2005: 16)

وهناك العديد من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التى أثبتت فاعليتها في تدريس الاقتصاد المنزلي ومن أمثلتها خرائط التفكير، التساؤل الذاتي، العصف الذهني، الموديول التعليمي، التعلم التعاوني، التعلم القائم على حل المشكلات، الخرائط الذهنية، التعلم بالمشروعات الصغيرة..... وغيرها، وترى الباحثة أنه يمكن تقديم تلك الاستراتيجيات والنماذج التى ثبت فاعليتها لتستجيب لحاجات المتعلمين المختلفة وذلك باستخدام استراتيجيات تعليم متمايزة.

هذا بالإضافة إلى أن التعليم المتمايز يسعى إلى مساعدة المتعلم على تحقيق النجاح وتلبية وإشباع حاجاته بما يتلائم مع قدراته واستعداداته وميوله واهتماماته والأساليب التى يتعلم بها. (غنيمي، 2015: 55)

وتوصلت نتائج دراسة قامت بها (Shareefa&Moosa, 2020) إلى زيادة الاهتمام في الفترة الأخيرة (بعد عام 2013م) بموضوع التعليم المتمايز، وعللت تلك النتائج لزيادة عدد المواد العلمية المنشورة والاستشهادات التي ارتبطت بالتعليم المتمايز، مما يؤكد على زيادة اهتمام العلماء والباحثين به.

وبناءً على ما سبق وانطلاقاً من نتائج الدراسات السابقة التى أثبتت فعالية التعليم المتمايز في تنمية جوانب مختلفة من العملية التعليمية مثل عادات العقل والاتجاه نحو المادة دراسة (أنيس، 2013)، مهارات الحياة الأسرية فى دراسة (لطفى، 2013)، المفاهيم العلمية كما في دراسة (مرسى، 2015) وأيضاً الدافعية نحو التعلم فى دراسة (الرشيدى، 2015)، مستوى الوعى الفونيمفى دراسة (غنيمى، 2015) وترى الباحثة أن استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي لطالبات المرحلة الثانوية يقدم فرص تعلم متنوعة تتوافق مع اختلافات الطالبات وميولهم مما يضمن تحقيق نواتج تعلم أفضل.

بما أن الصف المتمايز هو صف يتمركز حول المتعلم بالضرورة، لأن المتعلمون هم العاملون، والمعلم هو الذي ينسق الوقت والمكان والمواد والأنشطة، وتزداد فاعلية المعلم فقط عندما يصبح المتعلمون أكثر مهارة في مساعدة أنفسهم على تحقيق الأهداف الفردية والجماعية. (توملينسون، 2005: 15)، لذا فإن من المهارات المهمة التى يجب أن تتوافر لدى المتعلم في التعليم المتمايز هى مهارات التعلم الذاتي، لأنه بواسطتها ينمي معارفه ومهاراته وأفكاره ذاتياً.

ونتيجة التغيرات في أدوار المعلم والمتعلم، فإن النهج الذي يركز على المعلم قد اندثر وأفسح المجال للنهج المتمركز حول المتعلم، والذي يتطلب من المتعلم تحمل مسئولية تعلمه والمشاركة بنشاط في عملية التعلم والتحكم في جوانبها المختلفة، ومن بين أبرز المهارات التي تم التركيز عليها في القرن الواحد والعشرين مهارات التعلم الذاتي. (Sirakaya&Ozdemir, 2018: 76)

ومهارات التعلم الذاتي هي تلك المهارات التي يمتلكها المتعلم التي تساعده في الاعتماد على نفسه في استخدام الأدوات والوسائل التعليمية، واختيار أسلوب التعلم الأفضل، والوقت والمكان والسرعة التي تناسبه، وبما يتماشى مع قدراته الذاتية، ويحقق الأهداف التي يرسمها لنفسه،

بحيث يصبح مسؤولاً عن نتاج تعلمه وقراراته ومقتدراً على توجيه ذاته وتنشيط فاعليته تجاه تحقيق أهدافه نحو النمو والتقدم. (الزبيدي، 2019: 59)

لذلك فإن من المهارات المهمة التى يجب أن تتوافر لدى المتعلم في التعليم المتمايز هى مهارات التعلم الذاتي، لأنه بواسطتها ينمي معارفه ومهاراته وأفكاره ذاتياً.

كما أن العالم يشهد انفجاراً معرفياً متطوراً باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم الحالية وطرائقها مما يحتم وجود استراتيجية تمكن المتعلم من اتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معه خارج المؤسسة التعليمية مدى الحياة. (بدير وعبد الرحيم، 2014: 10)

ويُعد التعلم الذاتي وسيلة تربوية مهمة تواجه الانفجار المعلوماتى الهائل بحيث يُعلم المتعلم نفسه بنفسه، وعلى المؤسسات التعليمية أن تدرب المتعلمين على مهارات الحصول على المعرفة من مصادرها المتعددة، والتركيز على مهارة تعلم كيف تتعلم (Learn How to Learn). (طه وعمران، 2008: 22) كما يؤكد على ذلك أيضاً (إبراهيم، 2007: 107) حيث يذكر أنه فى ضوء التدفق المعلوماتى الذي يشهده العالم، يوجد اعتراف متعاظم بأن التعليم كعملية لا يجب أن يتقيد بوقت أو مكان معينين وهذا ما أكدته وأبرزت ضرورته الهيئات والمؤسسات واللجان التربوية المحلية والعالمية.

الإحساس بمشكلة البحث:

أسهمت عدة مصادر في إحساس الباحثة بمشكلة البحث وهذه المصادر هي:

أولاً: توصيات العديد من البحوث والدراسات السابقة التى أجريت في مجال استراتيجيات التعليم المتمايز، مهارات التعلم الذاتي ومن تلك الدراسات دراسة كل من (الرشيدى، 2015؛ مرسي، 2015؛ غنيمي، 2015؛ والى، 2016؛ ياسين، 2020) ومن هذه التوصيات:

- ضرورة التدريس باستخدام استراتيجيات تعليم متمايز بهدف مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين واختلافاتهم في طرق التدريس والأنشطة وأساليب التقويم، واستغلال تلك الفروق والاختلافات في تحقيق نواتج تعلم أفضل.
- تدريب المعلمين في مختلف مراحل التعليم على استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز نظراً لمزاياها وفوائدها.
- الاهتمام بالتعلم الذاتي واكساب المتعلمين في مختلف مراحل التعليم مهاراته لما لها من دور في تنمية جوانب العملية التعليمية المعرفية والمهارية والوجدانية.
- دمج مهارات التعلم الذاتي بالمناهج الدراسية من خلال الأنشطة المختلفة.

ثانياً: من خلال عمل الباحثة في مجال التعليم، لاحظت ما يلي:

توجد فروق فردية واختلافات جوهرية بين الطالبات تظهر في أنماط تعلمهم والمثيرات التى تجذب انتباههم بشكل أكبر من مثيرات أخري وتفاعلهم مع الأنشطة أو الأفكار المطروحة، ويبرز ذلك التمايز بين الطالبات في مادة الاقتصاد المنزلي بشكل خاص نظراً لطبيعة المادة نفسها ومحتواها الذي يمس الطالبة من مختلف جوانب حياتها وميولها الخاصة كفتاة قبل أن تكون طالبة، كما تتفاعل دروس الاقتصاد المنزلي كافة مع المهارات والمعارف المختلفة للطالبة فتقومها وتنميها وتوجهها لتنمية هذه المهارات والمعارف بشكل ذاتي مع تقدمها في العمر مما يستدعي تنمية مهارات التعلم الذاتي لديها.

ثالثاً: التجربة الاستطلاعية للبحث:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على عينة من طالبات الصف الأول الثانوى، وذلك للوقوف على مفهوم مهارات التعلم الذاتي لديهن، وتمثلت الدراسة الاستطلاعية في عدد من الأسئلة مفتوحة النهاية والتي تدور حول موضوع البحث الحالي والتي تم توجيهها للطالبات بكلا الطريقتين التحريرية والشفوية مثل:

من وجهة نظرك ما هي الأسباب التي تجعل من بعض الطلاب متفوقين في دراستهم؟

ما الذي يميز الطالب المجتهد في دراسته عن غيره من الطلاب؟

ومن خلال تحليل استجابات الطالبات لأسئلة التجربة، اتضح للباحثة عدد من النقاط أهمها:

- وجود قصور لدى الطالبات في مهارات التعلم الذاتي الأساسية، واعتمادهن بشكل كامل على المعلم في تعلمهن.
- عدم ثقة عدد كبير من الطالبات في أنفسهن من حيث قدراتهن على تحصيل المعرفة بشكل ذاتي أو اعتمادهن على أنفسهن في عملية التعلم.
- عدم وضوح مفاهيم مهمة لدى الطالبات مثل إدارة الوقت، الضبط الذاتي، المرونة في العمل والتنظيم الذاتي وعلاقتها بعملية تعلمهن.

ومن خلال المحاور السابقة نبع لدى الباحثة الإحساس بمشكلة البحث الحالي.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

هدف البحث:

الكشف عن فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

جاءت أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله، ومن المتوقع أن يفيد البحث فى:

- مساعدة الطالبات على التعلم بشكل أفضل من خلال مراعاة الفروق الفردية والاختلافات في أنماط تعلمهن مما يساعدهن على تحقيق أهداف تعلمهن بسهولة وسرعة والاستمتاع به في نفس الوقت.
- التأكيد للمعلمين ومخططي المناهج والمسئولين عن العملية التعليمية على أهمية أساليب التدريس الحديثة التي أثبتت فعاليتها في مختلف جوانب العملية التعليمية.
- السعي لتحقيق تعلم أفضل للمتعلمين عن طريق تحسين جودة التعليم وتطوير عناصر العملية التعليمية.
- توضيح الحاجة إلى تحسين أساليب إعداد وتدريب المعلم لكي يستطيع مواكبة التقدم المعرفي الهائل.
- فتح آفاق جديدة أمام الباحثين في التعليم المتمايز ومهاراته وأساليب استخدامه في العملية التعليمية.

مصطلحات البحث:

أولاً: التعليم المتمايز Differentiated education:

نظام تعليمى يتمحور حول طالبة الصف الأول الثانوى ويسعى لتلبية احتياجاتها المختلفة بحيث تتمكن من تحقيق أهداف التعلم في الاقتصاد المنزلي بناءاً على قدراتها واهتماماتها واستعداداتها الخاصة وبالطرق المناسبة لها من خلال استراتيجيات أركان/ مراكز التعلم، المجموعات المرنة، الأنشطة المتدرجة، حل المشكلات والعصف الذهنى، بهدف تنمية مهارات التعلم الذاتي.

ثانياً: مهارات التعلم الذاتي Self-learning skills:

مجموعة مهارات التعلم التى تستخدمها طالبة الصف الأول الثانوي فى تنظيم عمليات التعلم بنفسها حسب إمكاناتها وميولها بهدف تحقيق أهداف التعلم في الاقتصاد المنزلي وهذه المهارات هى التخطيط، التنظيم الذاتي، التقويم الذاتي، اتخاذ القرار وحل المشكلات والاستقلال الذاتي، وتقاس إجرائياً بالدرجة التى تحصل عليها الطالبة فى اختبار مهارات التعلم الذاتي المعد لذلك.

الإطار النظرى والدراسات السابقة للبحث:

المحور الأول: التعليم المتمايز: Differentiated Education

نظريات التعليم الحديثة من أبرز القضايا التي تحظى باهتمام كبير من قبل العلماء والباحثين في مجال التربية، وذلك لأنها تعد أساس للعملية التعليمية، فهى تحدد أركانها وترسم مساراتها، وتختلف فيما بينها في المبادئ والأسس العامة، ومن بين تلك النظريات التعليم المتمايز أو المتباين أو المتنوع، وفى البحث الحالي سوف يتم اعتماد تسمية التعليم المتمايز، والتعليم المتمايز من النظريات التعليمية الحديثة التي ترتكز بشكل كبير على المتعلم، وفى نفس الوقت تعتمد على دور المعلم وتؤكد على دوره في عملية التعليم.

مفهوم التعليم المتمايز:

تعددت اتجاهات الباحثين فى تعريف التمايز فى التعليم، فمنهم من اعتبر التعليم المتمايز استراتيجية تعليمية، ومنهم من عرفه على أنه مدخل تدريسى بينما نظر البعض الآخر للتعليم المتمايز باعتبار أنه أعم من مجرد استراتيجية أو مدخل تدريس واعتبروه نظام تعليمى أو حتى فلسفة تعليمية، ويمكن استعراض أهم تلك الاتجاهات فى تعريف التعليم المتمايز كما يلى:

يرى ***(الراعى، 2014: 19)*** أن استراتيجية التعليم المتمايز هى مجموعة من الطرق والوسائل والأنشطة المتنوعة التى يستخدمها المعلم فى عملية التعليم لتلبية الاحتياجات المختلفة عند جميع الطلاب من خلال التعامل مع كل مستوى باسلوب مناسب له لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية عند جميع الطلاب ورفع كفاءة وجودة العملية التعليمية.

وحدد ***(مرسى، 2015: 225)*** تعريف مدخل التدريس المتمايز بأنه مدخل تدريسى يقوم على إجراء تعديلات فى أحد عناصر التدريس (المحتوى أو الإجراءات أو المنتج) وفقاً لمصادر التنوع داخل كل متعلم فى الفصل الدراسى من حيث (ميوله أو استعداداته أو بروفيل التعلم الخاص به).

وتُعرف ***(Bal, 2016: 185)*** التعليم المتمايز بأنه نهج تعليمى يعتمد على الاختلافات الشخصية بين طلاب الفصل الواحد فى المهارات والاحتياجات التعليمية ويُشكل التعلم على أساس نقاط القوة المهمة لكل طالب.

الأسس والمبادئ التى يقوم عليها التعليم المتمايز:

1- وثائق حقوق الإنسان التى تؤكد حق كل طفل فى الحصول على تعليم عالى الجودة يتماشى مع قدراته وخصائصه المختلفة دون تمييز.

2- كل المتعلمين قابلين للتعلم وقادرين على التعلم ولكنهم يتعلمون بطرق مختلفة.

3- يحدث التعلم بصورة أفضل فى حالات التحدى المناسب الذى يدفع المتعلم للنجاح والتميز.

4- المتعلم هو أهم محاور العملية التعليمية والتعلم هو الهدف الأساسى للتدريس.

5- التعلم يهدف إلى مساعدة المتعلم على الفهم وتكوين المعنى أى تحويل المعلومات إلى معرفة يمكن الاستفادة منها فى مواقف جديدة.

6- المتعلم مشارك إيجابى فعال فى عملية تعلمه فهو يحدد قدراته ويعرف نمط تعلمه المفضل ويشارك فى وضع الأهداف فى ضوء خصائصه ويسعى لتحقيق تلك الأهداف كما يقيم إنجازه ومدى تحقيقه لأهداف التعلم.*(كوجك وآخرون، 2008: 36- 38)*

وتضيف *(تومليسون، 2005: 11- 16)* مجموعة من المبادئ التى توجه الصف المتمايز هى:

7- يركز التعليم المتمايز على الأفكار الأساسية لأنه لا يمكن لأحد أن يتعلم كل شئفى كل مقرر وهو بذلك يؤكد على مبدأ الكيف أهم من الكم.

8- التقويم والتعليم عنصران غير قابلين للفصل فى الصفوف المتمايزة.

9- التعليم المتمايز يعتمد على التعددية فى مداخل التدريس وفى المواد التعليمية وفى التعامل مع المتعلمين سواء فيما يتعلق بالمحتوى أو بالعمليات أو نواتج التعلم.

10- ينوع المعلم المحتوى والعمليات والنتائج استجابة لاستعدادات المتعلمين واختلافاتهم.

البيئة الصفية المناسبة للتعليم المتمايز :

وضح ***(شواهين، 2014: 102)*** عدد من المقترحات لتوفير بيئة صف مناسبة تساعد على تطبيق التعليم المتمايز كالآتى:

1- وضع تعليمات أساسية للصف فى مكان واضح للجميع وشرحها للمتعلمين قبل تطبيقها.

2- مراعاة عدم ازدحام حجرة الصف بالوسائل التعليمية والادوات التى لا يحتاجها الدرس.

3- ترتيب أثاث حجرة الصف بطريقة توفر حرية الحركة للمتعلمين، كذلك ترتيب جميع أماكن المتعلمين بحيث يسمح لجميع المتعلمين بمشاهدة المعلم فى أثناء الشرح.

4- فالبداية يجب توضيح أهمية كل طريقة تعليمية سوف يتم استخدامها للمتعلم ودوره فيها.

5- تعزيز المتعلمون وتشجيعهم على العمل والمشاركة بالأساليب التى يفضلها كل متعلم.

وترى ***(Shea, 2015: 82)*** أن بيئة التعليم المتمايز بيئة تعليمية تتوفر فيها مهام ومواد تعليمية ترتبط بشكل أساسي مع الطالب وتحفزه على المشاركة، بناءاً على احتياجاته المحددة مسبقاً من خلال تقييمات متعددة، ويدرك فيها الطالب نقاط ضعفه وقوته، ويتلقى الدعم من المعلم والمحيطين، بالتالى تمثل مجتمع يتطور فيه كل الطلاب والمعلمين.

خطوات تنفيذ التعليم المتمايز :

فى دراسة ***(مرسى، 2015: 234)*** التى هدفت إلى التعرف على فاعلية مدخل التدريس المتمايز في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو العلوم لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وضع نموذج مقترح لتنفيذ مدخل التدريس المتمايز فى ضوء بعض خصائص المتعلمين يمكن توضيحه فى جدول (1):

جدول (1) نموذج لتنفيذ مدخل التعليم المتمايز فى ضوء خصائص المتعلمين

	الاستعداد	الميول	ملف التعلم
المحتوى	- تقديم مواد تعليمية أساسية وإضافية عند مستويات قرائية متنوعة. - إعادة التدريس للمتعلمين الذين لديهم صعوبة فى التعلم. - تكوين مجموعات دراسية إضافية للمتعلمين المتقدمين. - تقديم قائمة كلمات مفتاحية كمرجع للمتعلمين فى أثناء أخذ الملاحظات.	- تقديم مدى واسع من المواد التعليمية لتلبى المدى الواسع لميول المتعلمين. - استخدام أمثلة وتوضيحات قائمة على ميول المتعلمين. - استخدام أسئلة المتعلمين وموضوعاتها لتوجيه الشرح واختيار المواد التعليمية.	- تقديم وسائط تدريسية متنوعة (صوتية، مرئية، عملية). - استخدام أمثلة وتطبيقات تلبى الذكاءات المتعددة وتنوع الثقافات والمجتمعات التيأتى منها المتعلمين.
العمليات	- الأنشطة المتدرجة (أنشطة فى مستويات مختلفة من الصعوبة لكنها تركز على نفس الأهداف الرئيسية للتعلم) - جعل خطوات تنفيذ الانشطة أكثر تفصيلاً لبعض المتعلمين، ومختصرة للبعض الآخر. - المهام المنزلية المتنوعة القائمة على الاستعداد.	- أركان تعليمية فى ضوء الميول. - استخدام استراتيجية جيجسو للتعلم التعاونى لإعطاء المتعلمين فرصة للتخصص فى أحد فروع موضوع الدراسة الذى يناسب ميوله. - توزيع المتعلمين على مجموعات حسب ميولهم.	- إعطاء المتعلمين حرية الاختيار فى العمل الفردى او الجماعى. - مهام مصممة وفقاً لأنماط الذكاء. - التوازن بين الأنشطة التنافسية والجماعية والفردية.
المنتج	- تقديم قائمة بمواقع الانترنت مختلفة المستوى فى التعقيد كمصادر البحث. - اقتراح بدائل متنوعة للمصادر المستخدمة فى نواتج التعلم، تلائم الاستعداد.	- تشجيع المتعلمين على التعبير عن المعارف والمهارات التى تعلموها بالطريقة التى تناسب ميولهم.	- إعطاء الحرية للمتعلمين فى تنفيذ المنتج بصورة (بصرية، سمعية، حركية) أو (فردية، جماعية)

وحدد كل من ***(عبيدات وأبو السميد، 2007: 119)*** خطوات التعليم المتمايز في:

1- يحدد المعلم المهارات والقدرات الخاصة بكل متعلم محاولاً الإجابة عن سؤالين:
س1: ماذا يعرف كل طالب؟ س2: ماذا يحتاج كل طالب؟
وهو بذلك يحدد أهداف الدرس والمخرجات المتوقعة كما يحدد معايير تقويم الأهداف.

2- يختار المعلم استراتيجيات التدريس الملائمة لكل متعلم.

3- يحدد المعلم المهام التى سيقوم بها المتعلم لتحقيق أهداف التعلم.

ثانيا: مهارات التعلم الذاتي Self- learning Skills:

في عصر التكنولوجيا والانفجار المعرفى الكبير، يجب النظر إلى التعلم الذاتي باعتباره ضرورة مُلحة، يحتاج إليها الفرد كأسلوب تعلم رئيس طوال حياته، ويعو بالنفع ليس عليه فقط ولكن على مجتمعه أيضاً، لما له من ميزات. والصفوف المتمايزة على اختلافها تسعى إلى تمكين المتعلم من توجيه تعلمه بنفسه، واكتفاء المعلم بدور الموجه الذي ينظم بيئة التعلم وعناصرها بحيث تناسب المتعلم، ولكى يصل المتعلم إلى درجة الاستقلالية المرجوة يجب أن يتمتع بمهارات تساعده على تحقيق أهداف التعلم بشكل مستقل، وتلك المهارات تُعرف بمهارات التعلم الذاتي.وبما أن الصف المتمايز هو صف يتمركز حول المتعلم بالضرورة، لأن المتعلمون هم العاملون، والمعلم هو الذي ينسق الوقت والمكان والمواد والأنشطة، وتزداد فاعلية المعلم فقط عندما يصبح المتعلمون أكثر مهارة في مساعدة أنفسهم على تحقيق الأهداف الفردية والجماعية. ***(توملينسون، 2005: 15)***، لذا فإن من المهارات المهمة التى يجب أن تتوافر لدى

المتعلم في التعليم المتمايز هى مهارات التعلم الذاتي، لأنه بواسطتها ينمي معارفه ومهاراته وأفكاره ذاتياً.

مفهوم التعلم الذاتي:

استخدام المتعلم مهاراته وقدراته فى إنجاز عملية التعلم، وتحمل مسئولية تعلمه بنفسه والوعي بمصادر المعلومات والقدرة على استخدامها، وتنظيم أنشطة التعلم، وصياغة أهدافه وتحديد مصادر المعرفة، ووضع خطة تعليمية مناسبة وتقييم نتائج تعلمه. ***(حسين، 2013: 59)***.

التعلم الذاتي هو النشاط التعليمى الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته، بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته، وفيه يتعلم المتعلم كيف يتعلم وكيف يحصل على مصادر تعلم تناسبه. ***(عبد العظيم، 2016: 87)***.

مهارات التعلم الذاتي هى مجموعة العمليات التى تعتمد على الأداء الفعلي للمتعلم وفقاً لخطواته الذاتية فى التعلم. ***(والي، 2016: 7)***.

أهمية مهارات التعلم الذاتي :

إن العالم يشهد انفجاراً معرفياً متطوراً باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم الحالية وطرائقها مما يحتم وجود استراتيجية تمكن المتعلم من اتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معه خارج المؤسسة التعليمية مدى الحياة. ***(بدير وعبد الرحيم، 2014: 10)***، ويُعد التعلم الذاتي وسيلة تربوية هامة تواجه الانفجار المعلوماتى الهائل بحيث يُعلم المتعلم نفسه بنفسه، وعلى المؤسسات التعليمية أن تدرب المتعلمين على مهارات الحصول على المعرفة من مصادرها المتعددة، والتركيز على مهارة تعلم كيف تتعلم (Learn How to Learn). ***(طه وعمران، 2008: 22)***، كما يؤكد ***(إبراهيم، 2007: 107)*** حيث يذكر أنه فى ضوء التدفق المعلوماتى الذي يشهده العالم، يوجد اعتراف متعاظم بأن التعليم كعملية لا يجب أن يتقيد بوقت أو مكان معينين وهذا ما أكدته وأبرزت ضرورته الهيئات والمؤسسات واللجان التربوية المحلية والعالمية.

1- التعلم الذاتي من أساليب التعلم التى تؤكد على مبدأ التعلم للإتقان، حيث لا ينتقل المتعلم من مستوى تعليمى إلى مستوى آخر إلا بعد إتقانه للمستوى الأول. ***(طه وعمران، 2008: 28)***.

2- يسهم التعلم الذاتي فى تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم لدى كل من المعلم والمتعلم، كما ينمى التعلم الذاتي وممارسة مهاراته الإحساس بالكفاءة الشخصية والإنجاز والثقة بالنفس فضلاً عن تأكيد الذات وتحقيق مستوى عالى من الحماس لأنشطة التعلم المختلفة.***(عامر، 2005: 24)***، ويضمن التعلم الذاتي خلق اتجاهات لدى المتعلم تحفزه إلى السعى للحصول على المعرفة واستخدامها بشكل أفضل، وتعمل على تنمية قدراته وسلوكه الإنسانى، وبذلك يختلف التعلم الذاتي عن أنواع التعلم الأخرى بدرجة هائلة فى عمقه وتعقيده والوقت والنضج اللازم لتحقيقه وفى قيمته واستمراريته. ***(إبراهيم، 2007: 107)***.

3- التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم التى تدفع المتعلم لتوظيف مهارات التعلم بفعالية عالية، مما يسهم فى تنمية المتعلم معرفياً ومهارياً ووجدانياً، وهو نمط من أنماط التعلم الذي يتعلم فيه المتعلم كيف يتعلم ما يريد بنفسه، وأن يسعى لامتلاك واتقان مهارات التعلم الذاتي مما يمكنه من التعلم مدى الحياة. ***(عبد العظيم، 2016: 87)***.

4- يعد تطوير مهارات التعلم الذاتي إسهاماً فى إثراء عملية التعليم والتعلم، كما تعد مهارات التعلم الذاتي مدخلاً للتغيير المنشود فى العملية التعليمية، لأنها تسهم فى رفع كفاءات وصقل مهارات العاملين والمختصين بمجال التعليم، مما يؤدى إلى تبنى استراتيجيات تربوية وتعليمية حديثة تساير التوجهات الحديثة والثورة التكنولوجية المستمرة. ***(المغربي، 2007: 18).***

تنمية مهارات التعلم الذاتي:

سعت العديد من الدراسات والبحوث إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي بأساليب مختلفة، وذلك تأكيداً على أهميتها ودورها فى عملية التعلم وخاصة فى العصر الحالي، ويمكن توضيح طرق تنمية مهارات التعلم الذاتي فى تلك الدراسات التى من أهمها:

دراسة ***(العوضي، 2007)*** ركزت على تنمية مهارات التعلم الذاتي من خلال مراكز البحث لدى الأطفال ما قبل المدرسة، وأثبتت نتائج دراستها فعالية استخدام مراكز البحث فى تنمية مهارات التعلم الذاتي المختلفة، وبذلك اثبتت الدراسة أنه يمكن لأطفال الرياض ممارسة التعلم الذاتي ومهاراته فى التعلم.

وسعت دراسة ***(حسين، 2013)*** إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي من خلال تصميم نمطين مختلفين من ملفات الإنجاز الإلكترونية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وقد أثبتت الدراسة أن تصميم ملف الإتجاز الإلكتروني باستخدام Blog فعال فى تنمية مهارات التعلم الذاتي بصورة أفضل من ملف الإنجاز الإلكتروني الذى صمم باستخدام Power point.

كما أثبتت دراسة ***(والي، 2016)*** فعالية استخدام برامج الألعاب التعليمية الإلكترونية فى تنمية مهارات التعلم الذاتي.

وفى الاقتصاد المنزلي أثبتت دراسة ***(الرشيدي، 2011)*** فعالية برنامج (الكورت) لتعليم مهارات التفكير تنمية بعض مهارات التعلم ذاتي التنظيم من خلال تدريس مادة الاقتصاد المنزلي لتلميذات المرحلة الإعدادية.

التعليم المتمايز والتعلم الذاتي:

يعد التعلم الذاتي أحد أهم الأساليب التعليمية التى ظهرت لتوظيف الاستراتيجيات التربوية المختلفة فى تصميم برامج تعليمية ذات قدرة على تنويع التعليم، وبرغم الاختلاف بين تلك الاستراتيجيات إلا أنها جميعاً تتفق فى الهدف الذى تسعى إليه، وهو تحقيق تعلم يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين ويكون أكثر وفاءً بحاجات المتعلم ومراعاة لخصائصه وعوامل تميزه. وبذلك يتميز التعلم الذاتي عن التعليم التقليدي فى اهتمامه بالمتعلم وسعيه لإيصاله إلى أعلى مستوى تعلم يناسب سرعة تعلمه، بعكس التعليم التقليدي الذي يُبنى على متوسط مستوى المتعلمين، مما قد يضيع الفرصة على المتعلم الموهوب ولا يفى المتعلم بطئ التعلم حقه. ***(عامر، 2005: 16، 67).***

يسمح التعلم الذاتى لكل متعلم بتحديد المسار الذى يناسبهفى سعيه لتحقيق أهدافه، فلكل هدف مجموعة من الانشطة التعليمية والمسارات التى يستطيع المتعلم أن يختار من بينها ما يناسبه، كما يتيح التعلم الذاتي للمتعلم فرصة التعلم فى مجموعات أو الدراسة المستقلة، ويهدف هذا التنوع إلى مقابلة أساليب التعلم المفضلة للمتعلمين من جهة، وتحقيق التوازن بين الكفاءة والفاعلية فى العملية التعليمية من جهة أخرى. ***(طه و عمران، 2008: 27).***

كما تؤكد ***(بدير وعبد الرحيم، 2014: 10، 55)*** أن التعلم الذاتي يعد أسلوب التعلم الأفضل، لأنه يحقق لكل متعلم تعلماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية، ويعتمد على دافعيته الذاتية للتعلم. وتضيف أنه من أهم مواصفات التعلم الذاتي التنوع فى طرق التدريس وأساليبه.

وفى هذا الصدد أثبتت نتائج دراسة ***(Uz and Uzun, 2018)*** أن التعليم المتنوع الذي يخلط بين استراتيجيات تعلم مباشرة (يتعامل خلالها المعلم والمتعلم وجهاً لوجه) مع استراتيجيات أخرى إلكترونية، له نتائج أكثر فاعلية على تطوير مهارات التعلم الذاتي والتوجيه الذاتي للطلاب أكثر من أساليب التعليم التى تتبع نمط واحد فقط فى التعلم.

ومن نقاط الاتفاق المحورية أيضا بين التعليم المتمايز والتعلم الذاتي تنوع أساليب تطبيقفكل منهم فقد أوضحت الأدبيات والدراسات والبحوث التى تناولت التعلم الذاتي أنماط أو أساليب مختلفة للتعلم الذاتي، من أهمها التعلم الذاتي المبرمج والموديولات والحقائب التعليمية.

فرض البحث:

يسعى البحث إلى التحقق من صحة الفرض التالي:

يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية.

إجراءات البحث:

المرحلة الأولى: الإعداد للبحث الميداني

أولاً: اختيار المحتوي وتحليله:

(أ) تم اختيار وحدتي (نحو حياة أفضل، معلومات تهمك) من مقرر الصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017 / 2018م.

وقد وقع اختيار الباحثة على هاتين الوحدتين للأسباب التالية:

- غنى المحتوى بالجوانب المعرفية، المهارية والوجدانية المختلفة التي يمكن من خلالها تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة.
- ملائمة المحتوى للمبادئ والفنيات المطلوبة لتطبيق التعليم المتمايز.

(ب) للتحقق من ثبات التحليل استخدمت الباحثة طريقة "إعادة التحليل" لحساب ثبات المحتوى، فقامت بإجراء التحليل لنفس المحتوى مرتين بينهما مدة زمنية لا تقل عن الشهر، ثم تم قياس الفرق في الدرجات بين التحليلين (يشير هذا الفرق إلى معامل ثبات التحليل) وكلما كانت هذه الدرجة مرتفعة، كان معامل الثبات للتحليل عالياً.

(ج) تم التحقق من صدق تحليل المحتوي بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، بغرض إبداء الرأي حول:

- صحة تحليل محتوى الوحدتين في ضوء وحدات البناء المعرفي المشار إليها.
- تمثيل التحليل للمحتوى الفعلي للوحدتين (نحو حياة أفضل، معلومات تهمك) من مقرر الصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الثاني.

ثانياً: إعداد دليل المعلمة:

قامت الباحثة بإعداد دليل لمعلمة الاقتصاد المنزلي، لإيضاح طريقة شرح محتوي الفصل الدراسي الثاني للصف الأول الثانوي باستخدام التعليم المتمايز بهدف تنمية مهارات التعلم الذاتىلدى الطالبات، وتضمن الدليل دروس وحدتي المحتوى (نحو حياة أفضل، معلومات تهمك)، والتي يبلغ عددها عشر دروس مقسمة على عشرون حصة على مدار الفصل الدراسي

الثاني بواقع حصتين أسبوعيا، ويشمل كل درس من الدروس على الخطوات المتبعة في شرح الدرس بالتفصيل، وكذلك أهداف كل درس والوسائل التعليمية التي يمكن للمعلمة استخدامها أثناء الدرس، وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية في إعداد دليل المعلمة:

1. الاطلاع على عدد من أدلة المعلم في بعض الدراسات في الاقتصاد المنزلي، خاصة الدراسات التي ارتبطت بالمحتوي المقرر تطبيقه في الدراسة، ودراسات أخري أعدت دليل للمعلم للتدريس تبعاً للتعليم المتمايز في مواد مختلفة مثل دراسات كل من***(أنيس، 2013)،(نصر، 2014)، (الراعي، 2015).*** وأيضا الاطلاع على عدة مراجع تناولت التعليم المتمايز بشكل تطبيقى أهمها ***(توملينسون، 2005).***
2. إعداد مقدمة للدليل ونبذة عنه توضح للمعلمة محتويات الدليل وعناصره الرئيسية، وأهمها هدف الدليل والمحتوى الذي يتناوله ونبذة عن التعليم المتمايز (مفهومه، الأسس التى يقوم عليها، خطوات التدريس المتبعة خلاله، عناصره وأخيراً المشاركون فى عملية ممايزة التعليم)، وأيضاً عدد من المراجع والمصادر التي يمكن للمعلمة الرجوع إليها للحصول على معلومات إضافية حول ممايزة التعليم.
3. إعداد الخطة الزمنية المقترحة للسير في عملية تدريس المحتوى، وأنشطته وموضوعاته بما يتناسب مع كل من أسس البحث التطبيقي للبحث الحالي والخريطة الزمنية للعام الدراسي (2017/ 2018م) والتى تحددها وزارة التربية والتعليم.
4. تحديد الأهداف العامة للمحتوى والتي تنقسم إلى أهداف معرفية ومهارية وأخرى وجدانية، وقد راعت الباحثة أن تكون الأهداف مباشرة وواضحة وتصف نتاج تعلم الطالبة بدقة.
5. تحديد الاستراتيجيات التدريسية التى سوف تعتمد عليها الدروس المتمايزة فى دليل المعلمة، وبذلك تم اختيار خمسة استراتيجيات لإجراء الممايزة بينها فى الدراسة الحالية وهى كالتالى (أركان / مراكز التعلم، المجموعات المرنة، الأنشطة المتدرجة، حل المشكلات، العصف الذهني) وقد تم عرض تلك الاستراتيجيات فى الدليل بشكل تفصيلي، بحيث تتمكن المعلمة من تطبيقها بدقة بما يحقق أهداف التعلم المرجوة.
6. إعداد الدروس المتضمنة في الدليل، ويحتوي تخطيط كل درس على عدد من العناصر أهمها (عنوان الدرس ومجاله، الأفكار الرئيسة للدرس، الأهداف الإجرائية، الأدوات والوسائل التعليمية، خطوات السير فى الدرس، التقويم، المراجع).
7. إعداد أوراق عمل الطالبة أثناء الدرس (كراسة النشاط) يتضمن الأنشطة الصفية المختلفة التى تقدم للطالبة في أثناء الدرس، بما في ذلك أسئلة التقويم.
8. عرض الدليل في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، لإبداء الرأي حول محتوياته وطريقة صياغته وصلاحيته، في ضوء مبادئ التعليم المتمايز وأسس تطبيقه، والفئة المستهدفة من الدليل. ثم عمل التعديلات المشار إليها.

ثالثاً: إعداد وضبط أداة البحث (اختبار مواقف مهارات التعلم الذاتي) :

قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات التعلم الذاتى لتحقيق الأهداف التالية:

- قياس مستوى طالبات الصف الأول الثانوىفى مهارات التعلم الذاتي، قبل التعلم باستخدام التعليم المتمايز عند استخدامه كاختبار مواقف قبلي.
- قياس مدي تنمية مهارات التعلم الذاتى لدى طالبات المجموعة التجريبية، بعد دراسة المحتوى باستخدام التعليم المتمايز وفى ضوء نتائجه تتحدد فعالية التعليم المتمايز فى الدراسة الحالية.
- قياس مستوى مهارات التعلم الذاتى لدى طالبات المجموعة الضابطة التى درست المحتوى بالطريقة التقليدية بهدف مقارنتها مع نتائج المجموعة التجريبية للدراسة وذلك في التطبيق البعدي للاختبار.

لتحديد أبعاد اختبار المواقف التزمت الباحثة بالخطوات التالية:

- الاطلاع على قوائم مهارات التعلم الذاتي فى عدد من الادبيات والدراسات التربوية التى ركزت على المهارات الخاصة بالتعلم الذاتي.
- تحديد قائمة أولية للمهارات الرئيسة للتعلم الذاتي والمهارات الفرعية التابعة لكل منها، من ثم عرضها على عدد من المحكمين لتوضيح آرائهم حولها من حيث المهارات الأساسية والمتضمنة فعلاً فى التعلم الذاتي، والمهارات الأقل أهمية أو ارتباطاً بالتعلم الذاتي، وبذلك تم التوصل إلى قائمة بمهارات التعلم الذاتي وهي كما يوضحها جدول (2) كالتالى:

جدول (2) قائمة مهارات التعلم الذاتي فى البحث الحالي

م	المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية التى تتضمنها
1	التخطيط	التفكير المستقبلي ، إدارة الوقت ، بناء الأهداف الخاصة
2	التنظيم الذاتي	الاستفادة من التسهيلات فى البيئة ، استخدام مصادر تعلم مختلفة ، تكوين السرعة الذاتية فى التعلم
3	التقويم الذاتي	الضبط الذاتي ، مكافأة الذات
4	اتخاذ القرار وحل المشكلات	اتخاذ القرار ، إدارة الانفعالات ، حل المشكلات
5	الاستقلال الذاتي	تحمل المسئولية ، الاتصال الفعال ، المرونة فى العمل
المجموع	خمس مهارات رئيسة	أربعة عشر مهارة فرعية

وتم بناء الاختبار في ضوء ما يلي:

- تحليل محتوي كتاب الاقتصاد المنزلي المقرر للصف الأول الثانوي الفصل الدراسي الثاني.
- آراء عدد من أساتذة المناهج وطرق التدريس والباحثين التربويين ومعلمات الاقتصاد المنزلي، في المواقف المقترحة للاختبار وكيفية صياغتها.
- المراجع والدراسات والبحوث التي تناولت إعداد اختبارات المواقف.
- عدد من الأمثلة لاختبارات المواقف التى أُعدت لقياس مهارات مختلفة تضمنتها عدد من الدراسات التربوية السابقة.
- خصائص طالبات المرحلة الثانوية، وطبيعة الاختبارات التي تناسب هذه المرحلة.

تم صياغة المواقف المرتبطة بمهارات التعلم الذاتي، وتم تحديد بدائل مختلفة مقبولة لكل موقف، بحيث يعبر كل موقف عن مهارة واحدة من مهارات التعلم الذاتي التى تمارسها الطالبة.

أرفقت الباحثة الاختبار بعدد من التعليمات الموجهة للطالبة قبل بدء الاختبار، للتأكيد على المطلوب منها في الاختبار، وقد روعي أن تكون تلك التعليمات في بداية الاختبار، وأن تكون بلغة سهلة ومباشرة وبعبارات قصيرة.

وأعدت الباحثة مفتاحاً لتصحيح الاختبار يوضح تقدير البدائل فى كل موقف بحيث تُرتب البدائل من الأقل صحة إلى أكثرها صحة بتقدير يبدأ من درجة واحدة فقط للبديل الأقل صحة وأربعة درجات كاملة للبديل الأكثر صحة، والدرجة الأدنى للاختبار تساوي عدد المواقف فالاختبار أي (29) درجة، والدرجة الكلية للاختبار (116) درجة وهى تساوى عدد المواقف فى الاختبار ضرب أربعة (الدرجة النهائية لكل موقف).وبلغ العدد الكلي لمواقف الاختبار فى صورته الأولية (29) موقف تقيس مهارات التعلم الذاتي الخمسة الرئيسة فى الدراسة الحالية ومهاراتها الفرعية، كلها فى صورة أسئلة اختيار من متعدد.

بعد إعداد الصورة الأولية للاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين، وبذلك أصبح اختبار مواقف مهارات التعلم الذاتي صالحاً للتجربة الاستطلاعية بصورة نهائية، تتكون من (29) موقف.

ثبات الاختبار:تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث تم حساب الثبات عن طريق حساب تباين المواقف وتباين الدرجة الكلية، وبذلك تم حساب معامل ثبات المهارات الفرعية الخمسة المكونة للاختبار وحساب ثبات الاختبار ككل؛ ويوضح جدول (3) ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (3) ثبات اختبار مواقف مهارات التعلم الذاتي بطريقة ألفا كرونباخ

المهارة	عدد المواقف	مجموع تباين المواقف	تباين الدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ
التخطيط	6	3.22	12.42	0.85
التنظيم الذاتي	6	3.42	13.32	0.82
التقويم الذاتي	4	2.11	9.12	0.81
اتخاذ القرار وحل المشكلات	6	2.11	11.21	0.80
الاستقلال الذاتي	7	4.44	19.17	0.89
الاختبار ككل	29	11.32	47.41	0.83

يتضح من الجدول (3) أن معامل الثبات للاختبار ككل قد بلغ (0.83) وتدل هذه القيمة علي أن الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات تصلح لقياس مهارات التعلم الذاتي لدي طالبات الصف الأول الثانوي.

صدق للاختبار: اعتمد البحث الحالى على نوعين من الصدق فى حساب صدق اختبار مواقف مهارات التعلم الذاتي هما:الصدق الظاهري للاختبار عن طريق عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، واتفق السادة المحكمين علي صلاحية الاختبار للتطبيق مع الإشارة إلي بعض التعديلات والتي قامت الباحثة بتعديلها.وصدق الاتساق الداخلي للاختبار وتم من خلال حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين المهارات الفرعية فى الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) معاملات الارتباط بين المهارات والدرجة الكلية للاختبار ككل

المهارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية (ر)
التخطيط	0.79
التنظيم الذاتي	0.72
التقويم الذاتي	0.65
اتخاذ القرار وحل المشكلات	0.60
الاستقلال الذاتي	0.71

* قيمة (ر) الجدولية دالة عند مستوى 0.05 ودرجة الحرية (34) = 0.384

ويتضح من الجدول (4) أن قيم معامل الارتباط بين مهارات التعلم الذاتي والدرجة الكلية للاختبار جميعها دالة احصائيا عند مستوي (0.05)، وتدل هذه النتيجة على أن الاختبار على درجة مناسبة من الصدق تصلح لقياس مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات الصف الاول الثانوي.

بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته وإجراء التعديلات اللازمة، أصبح اختبار مواقف مهارات التعلم الذاتي صالحاً للتطبيق بصورته النهائية، والتي تتكون من صفحة غلاف الاختبار موضحاً بها هدف الاختبار والزمن المحدد لإجابة الاختبار والتعليمات الخاصة به ومكان لتسجل الطالبة بياناتها، ثم مواقف الاختبار وعددها (29) موقف تقيس خمسة مهارات تعلم ذاتي أساسية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

رابعاً: مجتمع وعينة البحث:

اختارت الباحثة مدرسة السالمية الثانوية المشتركة بإدارة فوه التعليمية بمحافظة كفر الشيخ كمجتمع لبحثها، وذلك للأسباب الآتية:

- مكان عمل الباحثة مما يسهل إجراءات التطبيق.
- توزيع الطالبات في الفصول الدراسية يتم عن طريق الحروف الأبجدية بحيث لا يكون هناك تمييز بين خصائص الطالبات، وهو ما نتج عنه تماثل في خصائص الطالبات في كل الفصول بحيث تكون على درجة كبيرة من التجانس.
- توافر الوسائل والإمكانات المساعدة في تطبيق دروس الاقتصاد المنزلي بالمدرسة.

تكونت عينة البحث الأساسية من (62) طالبة بالصف الأول الثانوي بمدرسة السالمية الثانوية المشتركة، بواقع (31) طالبة مجموعة تجريبية، و(31) طالبة مجموعة ضابطة.

بهدف التحقق من فرض البحث، والكشف عن أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة لزم ضبط المتغيرات التى قد تؤثر على المتغيرات التابعة قدر الإمكان، وقد قامت الباحثة بضبط المتغيرات المؤثرة فى التجربة كما يلي:

- العمر الزمنى: تم التأكد من أن كافة الطالبات المشاركات فى التجربة تتراوح أعمارهن بين (15- 16) سنة وذلك باستبعاد الطالبات الباقيات للإعادة من التجربة.
- المستوى الاقتصادىوالاجتماعى: تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع واحد من مدرسة واحدة للتأكد من تقارب المستوى الاقتصادىوالاجتماعى لأفراد العينة.
- الجنس: اقتصرت الدراسة الحالية على الطالبات فقط.
- طبيعة المادة الدراسية: تم تدريس محتوى وحدتى (نحو حياة أفضل، معلومات تهمك) من مقرر الصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الثاني للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- الفترة الزمنية للتجربة: بلغت مدة تدريس الوحدتين شهرين ونصف وهى مدة الفصل الدراسي الثاني بواقع حصتين اسبوعياً.
- القائم بعملية التدريس: قامت الباحثة بالتدريس لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة.
- الفاقد التجريبي: استبعدت الباحثة الطالبات اللاتى تكرر غيابهن، كذلك اللاتى لم يقمن بتطبيق اختبار مهارات التعلم الذاتي بعدياً.

خامساً: التصميم التجريبي للبحث:

اتبعت الدراسة التصميم التجريبي المعروف باسم (التصميم القبلي البعدي) باستخدام مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

المرحلة الثانية: تنفيذ البحث الميداني:

أولاً: التهيئة لتطبيق البحث:

- القيام بالإجراءات الإدارية والحصول على الموافقات الأمنية والتنسيق مع إدارة المدرسة، الإدارة التعليمية التابعة لها وتوجيه مادة الاقتصاد المنزلي بإدارة فوه التعليمية والتوجيه العام بمديرية التربية والتعليم بكفر الشيخ لتطبيق الدراسة.
- تهيئة الطالبات من خلال قيام الباحثة بعقد جلسة معهن قبل التطبيق، لتهيئتهن للمشاركة فى اجراءات تطبيق الدراسة، وتعريفهن بالباحثة، وبالتعليم المتمايز، وأيضاً عمل مقدمة تعريفية بسيطة بموضوعات المحتوي الذي سيتم دراسته خلال الدراسة.

ثانياً: التطبيق القبلي لأداة البحث:

تم تطبيق أداة البحث (اختبار مهارات التعلم الذاتي) على المجموعتين التجريبية والضابطة خلال الأسبوع الأول من التجربة. ثم قامت الباحثة بتصحيح الاختبار وحساب الدرجة الكلية لكل طالبة، وحساب مستوي الدلالة الإحصائية لقيمة "ت " للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث، كمابالجدول (7):

جدول (7) دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي لأدوات الدراسة

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
مهارات التعلم الذاتي	التجريبية	31	47 ,09	3 ,02	60	0 ,591	غير دالة عند مستوى 0 ,05
	الضابطة	31	47 ,58	3 ,41			

يتضح من الجدول (7) أن قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث غير دالة إحصائياً، وبالتالي عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لكل من اختبار مهارات التعلم الذاتي، مما يعتبر دليلاً علي تكافؤ مجموعتي البحث.

ثالثاً: التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة

قامت الباحثة بتدريس محتوي وحدتي(نحو حياة أفضل، معلومات تهمك)، من مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي، للمجموعة التجريبية طبقاً للتعليم المتمايز، وتدريس نفس المحتوي للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية في التدريس والتي تشمل (طريقة المحاضرة، طريقة البيان العملي، طريقة المناقشة). واستمرت عملية التدريس خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017 - 2018م ، حيث استغرقت شهرين ونصف بمعدل حصتين أسبوعياً لكل فصل. وقد واجهت الباحثة بعض الصعوبات أثناء التطبيق هي:

- غموض فكرة التعليم المتمايز بالنسبة للطالبات فى بداية التطبيق.
- عدم قدرة الطالبة فى بداية التطبيق (فى الأسبوعين الأول والثاني) على اختيار النشاط المناسب لها بمفردها، لكن تلك المهارة تطورت باستمرار تطبيق التعليم المتمايز.
- بعض الأنشطة تحتاج لوقت أطول من أنشطة أخرى عند تنفيذها، مما قد يثير فى نفس بعض الطالبات إحساس بالملل فى أثناء انتظارهن للفكرة التالية من الدرس.
- ضيق وقت الحصة والذي يعد عائقاً فى تنفيذ عدد كبير من الأنشطة الصفية.
- عدم وجود كتب مدرسية خاصة بالاقتصاد المنزلى للطالبات.

رابعاً: التطبيق البعدي لأداة البحث:

بعد الانتهاء من عملية التدريس قامت الباحثة بإعادة تطبيق أدوات البحث (اختبار مهارات التعلم الذاتي) على المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بهدف التعرف على مدي فاعلية التعليم المتمايز فى تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الثانوية فى الاقتصاد المنزلي.

وتم التطبيق البعدي خلال الأسبوع الأخير من الفصل الدراسي الثاني، ثم قامت الباحثة بتصحيح الاختبار وفقاً لمفتاح التصحيح المحدد، وحساب الدرجة الكلية لكل طالبة في كل أداة، تمهيداً لمعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، واستخلاص النتائج منها.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: الوصف الإحصائي لنتائج البحث:

يتضمن الوصف الإحصائي لنتائج البحث عرض المتوسطات والانحرافات المعيارية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمجموعتى البحث (التجريبية والضابطة) فى أداة البحث (اختبار مهارات التعلم الذاتي)، وتتلخص هذه النتائج فى الجدول (8):

جدول (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة	المتوسط القبلي	النسبة المئوية	الانحراف المعيارى	المتوسط البعدي	النسبة المئوية	الانحراف المعيارى
مهارات التعلم الذاتي	التجريبية	09 ,47	%40 ,5	02 ,3	6 ,107	%92 ,2	84 ,2
	الضابطة	58 ,47	%41	41 ,3	12 ,62	%53 ,5	63 ,4

ثانياً: اختبار صحة فرض البحث:

ينص فرض البحث على أنه: " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية "

ولحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التعلم الذاتي بعدياً، تم استخدام اختبار "ت" (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين، والتى يوضحها الجدول (9):

جدول (9) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة ونتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي

المتغير	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر	الأهمية التربوية
مهارات التعلم الذاتي	التجريبية	6 ,107	84 ,2	617,46	دالة عند مستوي05, 0	0 ,97	دالة عملياً ومهمة جداً
	الضابطة	12 ,62	63 ,4				

* قيمة (ت) عند مستوي دلالة 05, 0 ودرجة الحرية (60) = 2,36

يتضح من الجدول (9) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (6, 107) من الدرجة النهائية ومقدارها (116) درجة، وهو أعلي من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (12, 62) درجة من الدرجة النهائية بمقدار (48, 45) درجة، مما يدل علي وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية.

وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة كما يوضحها جدول (9) اتضح أن قيمة "ت" المحسوبة (46,617)

تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (60) ومستوى دلالة (05, 0) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر).

كما يتضح من الجدول (9) أن حجم الأثر (0.97) مما يعنى أن (97%) من الأثر يرجع إلي المعالجة التجريبية التى تمت على طالبات المجموعة التجريبية باستخدام التعليم المتمايز.

كما تم حساب دلالة الكسب المعدل لدرجات طالبات المجموعة التجريبية فى اختبار مهارات التعلم الذاتي، ويمكن تلخيصها فى الجدول (10):

جدول (10) دلالة الكسب المعدل لدرجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التعلم الذاتي

المهارة	الانحراف المعياري	المتوسط البعدى (م2)	النهاية العظمى (ع)	الكسب المعدل (ل)	الدلالة الإحصائية
التخطيط	10 ,19	22 ,41	24	1 ,55	دالة عند مستوي 0,05
التنظيم الذاتي	10 ,09	22 ,32	24	1 ,41	دالة عند مستوي 0,05
التقويم الذاتي	7 ,03	14 ,62	16	1 ,47	دالة عند مستوي 0,05
اتخاذ القرار وحل المشكلات	9 ,68	22 ,32	24	1 ,42	دالة عند مستوي 0,05
الاستقلال الذاتي	10 ,09	25 ,97	28	1 ,54	دالة عند مستوي 0,05
مهارات التعلم الذاتي ككل	47 ,09	107 ,64	116	1 ,35	دالة عند مستوي 0,05

* قيمة الكسب المعدل (ل) تكون دالة اذا بلغت قيمتها (20, 1)

وبالتالي تم قبول فرض البحث.

هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة ***(درويش، 2015)*** التى أثبتت فعالية برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز فى تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطالبات المعلمات، ودراسة ***(عيسى، 2016)*** حيث أثبتت فعالية برنامج إثرائي قائم على التعليم المتمايز فى تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطلاب الموهوبين فى المرحلة الإعدادية.

كما تتفق مع نتائج دراسات أخرى أثبتت فعالية التعليم المتمايز فى تنمية مهارات مختلفة مثل دراسة ***(لطفى، 2013)*** حيث توصلت إلى نتائج تؤكد فعالية التعليم المتمايز فى تنمية مهارات الحياة الأسرية لدى طلاب الجامعة، ودراسة ***(نصر، 2014)*** التى أثبتت نتائجها فعالية التعليم المتمايز فى تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة ***(عبد الله، 2016)*** والتى أثبتت فاعلية برنامج قائم على مدخل تنوع التدريس فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى وأوصت بضرورة تدريب المعلمين على استخدام مدخل تنوع التدريس كمدخل فعال فى التعليم وخاصة فى الدروس العملية، وأيضاً دراسة ***(رحمة، 2017)*** التى اثبتت فعالية التعليم المتمايز فى تنمية مهارات الرياضيات.

وتدعم نتائج دراسة ***(مرسى، 2015)*** ما توصلت إليه الدراسة الحالية حيث أثبتت فاعلية مدخل التدريس المتمايز فى تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو العلوم، ودراسة ***(المحميد، 2016)*** التى أثبتت فعالية التعليم المتمايز فى تنمية مهارات التفكير المتشعب. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ***(أنيس، 2013)*** حيث أثبتت فعالية استخدام التعليم المتمايز فى مادة الاقتصاد المنزلي لتنمية بعض عادات العقل والاتجاه نحو المادة لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ***(موسى، 2011)*** والتى أثبتت فاعلية استخدام استراتيجيات تدريسية مختلفة قائمة على النظرية البنائية فى تصويب المفاهيم الخاطئة وتنمية كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وأظهرت نتائج دراسات أخرى فعالية التعليم المتمايز عند استخدامه فى البرامج التعليمية العلاجية مع الطلاب ذوى صعوبات التعلم مثل دراسة ***(حسن، 2013)*** التى أثبتت فعالية برنامج علاجى للتعليم المتمايز فى الحد من بعض مظاهر صعوبات التعلم فى الكتابة لتلاميذ المرحلة

الابتدائية، ودراسة ***(غنيمى، 2015)*** حيث أثبتت فعالية التعليم العلاجى المتمايز فى تنمية مستوى الوعى الفونيمى لتلاميذ الصف الاول الابتدائي المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

وترى الباحثة أن استخدام التعليم المتمايز أدى إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي فى الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المجموعة التجريبية، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب، منها:

- توجيه أنشطة التعلم المختلفة حسب الفروق الفردية بين طالبات المجموعة التجريبية بما يتناسب مع استعداداتهم واهتماماتهم المختلفة، أدى إلى تفاعل الطالبة بشكل أكبر مع المحتوى العلمي المقدم لها، ومشاركتها الإيجابية فى مراحل تعلمها المختلفة.
- تهيئة بيئة تعليمية غنية بالمواد والوسائل التعليمية المختلفة والأنشطة الصفية المتنوعة شجع الطالبة على الإقبال على التعلم، مما ساهم فى تنمية مهارات التعلم الذاتي لديها.
- استخدام استراتيجيات متنوعة، فى أثناء التجربة أدى إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المجموعة التجريبية، نظراً لإيجابية تلك الاستراتيجيات تجاه المتعلم خلال الموقف التعليمي، مما شجع الطالبة على المشاركة والاندماج فى أنشطة التعلم المختلفة.
- توفير أنشطة تعلم متنوعة ومتدرجة تلائم الطالبات من حيث أنماط التعلم والاستعدادات المتباينة بينهن، وإتاحة الفرصة للطالبة لتنفيذ أنشطة التعلم بصورة فردية او جماعية.
- الاستقلالية التيتيحها التعليم المتمايز للطالبة للتعلم وفقاً لاهتماماتها وقدراتها، وتقبلها عن وعى مبدأ تنويع المهام المطلوبة فى التعلم بينها وبين أقرانها، أدى إلى تركيزها على أهدافها الخاصة من التعلم، والسعى لتحقيقها بشكل مستقل.

خامساً: توصيات البحث:

في إطار حدود البحث وإجراءاته وما توصل إليه من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. البعد عن الطرق التقليدية فى التعليم والتى لا تراعى الفروق الفردية بين الطلاب، والاتجاه نحو الاستراتيجيات الحديثة كالتعليم المتمايز، بهدف تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب.
2. ضرورة تضمين التعليم المتمايز فى برامج إعداد المعلمين بكليات التربية، وتدريبهم على تطبيقه بصورة سليمة، كذلك تدريب المعلمين والمشرفين التربويين على الاستفادة من التعليم المتمايز، تأكيداً على أهميته وفعاليته فى العملية التعليمية.
3. التركيز على إكساب الطلاب فى مراحل التعليم المختلفة مهارات التعلم الذاتي وتنميتها، لما لها من آثار مهمة فى عملية التعلم.
4. تدعيم المناهج بالأنشطة المتنوعة التى توجه الطلاب نحو التعلم الذاتي وتنمية مهاراتهم المختلفة وخاصة مهارات التعلم الذاتي، فى ضوء الاختلافات والفروق الفردية بينهم.
5. تنويع أساليب التقويم بحيث تراعى الفروق الفردية بين الطلاب فى الاستعدادات والاهتمامات والقدرات وأنماط التعلم.
6. تدريب المعلمين على مهارات التعلم الذاتي وتوعيتهم بأهمية التعلم الذاتي، وتوجيههم نحو إكسابها لطلابهم فى مختلف المراحل التعليمية.

سادساً: بحوث مقترحة:

فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج وما أوصت به، تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

1- دراسة فاعلية التعليم المتمايز في تنمية الميل نحو دراسة مادة الاقتصاد المنزلي لدي طالبات المرحلة الثانوية.
2- دراسة فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعليم المتمايز فى تنمية مهارات التدريس لدى معلمات الاقتصاد المنزلي.

المراجع:

1. **القرآن الكريم**
2. **إبراهيم، مجدى عزيز** (2007): التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي، عالم الكتب - القاهرة.
3. **أنيس، تريزا إميل** (2013): فعالية استخدام التعليم المتمايز في تنمية بعض عادات العقل والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي لدي طالبات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية.
4. **بدير، كريمان وعبد الرحيم، هناء** (2014): التعلم الذاتي / رؤية تطبيقية تكنولوجية متقدمة، القاهرة- عالم الكتب.
5. **توملينسون، كارول آن** (2005): الصف المتمايز، الدمام- دار الكتاب التربوى للنشر.
6. **حسن، منى السعيد** (2013): فعالية برنامج علاجى للتعليم المتمايز فى الحد من بعض مظاهر صعوبات التعلم فى الكتابة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة الزقازيق.
7. **حسين، أمل محمد** (2013): تصميم نمطين مختلفين من ملفات الإنجاز الإلكترونية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات الصف الأول الثانوي وتصوراتهم نحو ملف الإنجاز الإلكتروني، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة طنطا.
8. **الراعى، أمجد محمد** (2014): فعالية استراتيجية التعليم المتمايز فى تدريس الرياضيات على اكتساب المفاهيم الرياضية والميل نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السابع الأساسى، رسالة ماجستير، كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة.
9. **رحمة، أريج نافذ** (2017): أثر توظيف التدريس المتمايز فى تنمية بعض مهارات الرياضيات والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة.
10. **الرشيدي، خالد محمد** (2015): فاعلية التعليم المتمايز في تحسين مستوى الدافعية نحو تعلم العلوم لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية (جامعة الأزهر)، عدد (163) مجلد (1)، ص.ص 1- 52 .
https://search.mandumah.com/Record/704962
11. **الرشيدي، هبة عبد الله** (2011): فعالية برنامج (الكورت) لتعليم مهارات التفكير فى التحصيل الأكاديمي وتنمية بعض مهارات التعلم ذاتي التنظيم من خلال تدريس مادة الاقتصاد المنزلي لدي تلميذات المرحلة الإعدادية، كلية التربية النوعية -جامعة المنصورة.
12. **الزبيدي، بيان محمد** (2019): أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس " Learning Flipped" على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، المجلة التربوية الأردنية، عدد (1) مجلد (4)، ص.ص 51-74. https://search.mandumah.com/Record/1028618
13. **شواهين، خير سليمان** (2014): التعليم المتمايز وتصميم المناهج المدرسية، الأردن- عالم الكتب الحديثة.
14. **طه، حسين وعمران، خالد عبد اللطيف** (2008): أساليب التعلم (الذاتي- الإلكترونى- التعاونى) رؤى تربوية معاصرة، كفر الشيخ- العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

15. **عامر، طارق عبد الرؤوف** (2005): التعلم الذاتي "مفاهيمه- أسسه- أساليبه"، القاهرة- الدار العالمية للنشر والتوزيع.
16. ـــــــــــــــــ (2016): الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، القاهرة- المجموعة العربية للنشر والتوزيع.
17. **عبد العظيم، عبد العظيم صبري** (2016): استراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية، القاهرة- المجموعة العربية للتدريب والنشر.
18. **عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة** (2007): استراتيجيات التدريس فى القرن الحادى والعشرين، الأردن- دار الفكر.
19. **غنيمى، محمد أنيس** (2015): فعالية التعليم العلاجي المتمايز في تنمية مستوي الوعي الفونيمي لتلاميذ الصف الأول الإبتدائي المعرضين لخطر صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، كلية التربية - جامعة الزقازيق.
20. **كوجك، كوثر حسين وآخرون** (2008): تنويع التدريس فى الفصل (دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم فى مدارس الوطن العربى)، بيروت- مكتب اليونسكو الإقليمى للتربية فى الدول العربية.
21. **لطفي، إيمان محمد** (2013): فعالية برنامج قائم على التدريس المتمايز في تنمية مهارات الحياة الأسرية لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالعريش - جامعة قناة السويس.
22. **مرسي، حاتم محمد** (2015): فاعلية مدخل التدريس المتمايز في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو العلوم لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية العلمية، عدد (1) مجلد (18)، ص.ص 219- 258.
23. **المغربي، أحمد** (2007): التعلم الذاتي المستقل، القاهرة- دار الفجر للنشر والتوزيع.
24. **موسى، شيرين سمير** (2011): فاعلية استراتيجيات تدريسية قائمة على النظرية البنائية فى تصويب مفاهيم الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الثانوية وتنمية تحصيلهن واتجاهاتهن نحو المادة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة.
25. **نصر، مها سلامة** (2014): فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز فى تنمية مهاراتى القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثانى الابتدائي فى مقرر اللغة العربية، رسالة ماجستير، كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة.
26. **والي، محمد فوزي** (2016): استخدام برامج ومواقع للألعاب التعليمية الإلكترونية لتنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل في مادة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية جامعة بنها، عدد (106) مجلد (2)، ص.ص 2- 32.
27. **ياسين، طارق طه** (2020): أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الفيزياء، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، عدد (48) مجلد (1)، ص.ص 270- 284.
https://search.mandumah.com/Record/1035378

ثانياً: المراجع الأجنبية:

28.**Bal, Ayten** (2016): The effect of the differentiated teaching approach in the algebraic learning field on students' academic achievements,

Eurasian Journal of Educational Research, Vol. 63, 185-204. http://dx.doi.org/ 10.14689/ejer.2016.63.11

29. **Ismajli, Hatixhe and Imami-Morina, Ilirjana** (2018): Differentiated Instruction: Understanding and applying interactive strategies to meet the needs of all the students, International Journal of Instruction, Vol. 11, No. 3, 207- 218. https://doi.org/10.12973/iji.2018.11315a.
30. **Osifo, Ajda** (2019): Improving Collaboration in Blended Learning Environments Through Differentiated Activities and Mobile-Assisted Language Learning Tools, 15th International Conference Mobile Learning, Apr 11 - Apr 13, Utrecht, The Netherlands. http://www.mlearning-conf.org
31. **Shareefa, Mariyam and Moosa, Visal** (2020): The Most-cited Educational Research Publications on Differentiated Instruction: A Bibliometric Analysis, Vol. 9, No. 1, 331- 349. https://doi.org/10.12973/eu-jer.9.1.331
32. **Shea, Mary** (2015): Differentiating Writing Instruction: Meeting the Diverse Needs of Authors in a Classroom, Journal of Inquiry & Action in Education, Vol. 6, No. 2, 80- 118.
33. **Sirakaya, Didem and Ozdemir, Selcuk** (2018): The Effect of a Flipped Classroom Model on Academic Achievement, Self-Directed Learning Readiness, Motivation and Retention, Vol. 6, No. 1, 76- 91.
34. **Smets, Wouter** (2017): High Quality Differentiated Instruction – A Checklist for Teacher Professional Development on Handling Differences in the General Education Classroom, Universal Journal of Educational Research, Vol. 5, No. 11, 2074- 2080. http://www.hrpub.org/10.13189/ujer.2017.051124
35. **Uz, Ruchan and Uzun, Adam** (2018): The Influence of Blended Learning Environment on Self-Regulated and Self-Directed Learning Skills of Learners, European Journal of Educational Research, Vol. 7, No. 4, 877 – 886. http://www.eujer.com/7.4.877

Effectiveness of Differentiated education in Home Economics in developing self-learning skills and among Secondary Stage Female Students

Abstract

The study aimed to reveal the Effectiveness of Differentiated education in Home Economics in developing self-learning skills and Academic Achievement Motivation among Secondary Stage Female Students.

The study sample was chosen among students in the first grade of secondary academic year 2017/2018, Al-Salmia secondary common school of the department of Fowa administration, Governorate Kafr El-Sheikh. and numbered (62) students, were divided into two groups, an experimental group of (31) Student, and a control group of (31) student.

Tools of the study: Self-learning skills test. (Prepared by the researcher)

After the application of tools to study the sample yielded results:

The Effectiveness of Differentiated education in Home Economics in developing self-learning skills among Secondary Stage Female Students, which led to:

There is statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of students in the experimental group and the control group in the post application for the Self-learning skills test for the experimental group.

Key words: Differentiated education, Self-learning skills.